



جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق

المستوى: السنة الأولى ماستر

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

السداسي: الأول

مقياس: الصناعة الثقافية

المحاضرة الثانية: عناصر الصناعة الثقافية ومقوماتها إعداد الأستاذة: جلاب فتيحة

### 1. عناصر الصناعة الثقافية:

الصناعة الثقافية كغيرها من الصناعات الأخرى تقوم على عناصر أساسية وهي كما يلي:

أ. العمل الإبداعي: لا يمكن الكلام عن الصناعة الثقافية دون هذا العنصر الأساسي وذلك لأنه يمثل العمل أو المادة التي خضعت لعملية إعادة الإنتاج. لذا لابد من الاهتمام بالإبداع بشكل عام في كل مراحل حياة الفرد والوسط الثقافي والاجتماعي الذي يحيا فيه الأفراد كمصدر للأعمال الإبداعية في العموم، وذلك من خلال النشاط الثقافي والفني للأفراد الحياة اليومية أو من خلال التربية الفنية في المدارس أو المراكز الثقافية والإعلامية وكذلك من خلال تكوين وتأطير الفنانين المشتغلين في الميدان الثقافي، بإنشاء مراكز ومدارس

متخصصة في ذلك مماثلة للأعمال الإبداعية التي ينتجها الأفراد من المادة الخام التي تعتمد عليها الصناعات الأخرى.

- ب. **العمل التحويلي والانتاجي:** تحتاج الصناعة الثقافية تدخل الكثير من العناصر في العمل الإبداعي لأن انتاجه وإعادة انتاجه بهدف تقديمه في شكل جديد يتطلب توفير إمكانيات عديدة وضخمة، ويتم ذلك باستثمار الأموال في انشاء المؤسسات والهيكل القاعدية اللازمة، وكذا مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال من خلال اللجوء لاستخدام التقنيات الحديثة.
- ت. **العمل التوزيعي والتسويقي:** المستوى الثالث يمكن اعتباره بأنه أهم عنصر في الصناعة الثقافية وذلك لأن هذه الأخيرة مثلها مثل الصناعات الأخرى يجب أن تبحث عن المستهلكين أي التسويق لتصريف منتجاتها، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من التقنيات المعاصرة في التسويق كدراسات السوق بالإضافة إلى الاعتماد على الاشهار والترويج.
2. **مقومات الصناعة الثقافية:**

تتمثل مقومات الصناعة الثقافية فيما يلي:

- أ. **السياق العام للاقتصاد:** مثله مثل مختلف الأنشطة الاقتصادية المختلفة فإن قطاع الصناعة الثقافية لا يمكن له أن يتطور بدون توفر مجموعة من الهياكل القاعدية الأساسية ومثال ذلك وسائل المواصلات العامة، الكهرباء، الولوج لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.
- ب. **السياق السياسي:** هذا السياق مهم لنشوء وتطور هذا النوع من الصناعات وذلك من خلال وجود أنظمة سياسية قادرة على ضمان الحقوق الأساسية والمختلفة للإنسان خاصة ما تعلق منها بالحرية والعدالة وبعبارة أخرى لا يمكن الكلام عن صناعة ثقافية مزدهرة في ظل أوضاع سياسية غير مستقرة.
- ت. **الاهتمام بالمبدع:** إن المبدع هو نواة وبداية كل نشاط ثقافي ولا يمكن الكلام على صناعة ثقافية ناجحة ومتطورة بدون هذا العنصر، وبالتالي لا بد أن تتوفر له عوامل مساعدة لإبداعه خاصة ما تعلق منها بحريته في الابداع وتوفير جو ملائم لعمله الإبداعي.

ث. تنظيم القطاع: من خلال وضع آليات محددة لعمل هذا القطاع الإنتاجي بكل مكوناته، ومن خلال وضع التشريعات اللازمة لذلك من جهة والعمل على تطبيقها من جهة أخرى.  
ج. توفير التمويل: من أهم أشكاله المعروفة هي القروض التي تحتاجها المؤسسات في بدايتها خصوصا.

ح. المنشآت القاعدية الثقافية: لا يمكن الكلام عن صناعة ثقافية دون وجود وتوفير هذه المنشآت القاعدية كالمدرسة المختصة في الإنتاج الإعلامي والسينمائي، قاعات العرض السينمائي المكتبات ومؤسسات البث...الخ.

خ. التجهيزات: وجودها ضروري، لأن الإنتاج الثقافي سيواجه صعوبات في ظل عدم توفير التجهيزات الضرورية، كعتاد التسجيل مثلا وعتاد الصوت وكذا التصوير.

د. وسائل الاعلام: أهمها التلفزيون الراديو والصحافة المكتوبة...الخ، إذ تساهم في تطوير الصناعة الثقافية، فيمكن أن تتدخل في عملية الإنتاج كمؤسسات منتجة للأعمال الثقافية أو مساعدة للإنتاج من خلال منح تجهيزاتها للفنانين في إنتاج أعمال إذاعية وتلفزيونية معينة بالإضافة إلى مساهمتها في الترويج للأعمال الثقافية والفنية المنتجة.

ذ. اليد العاملة المتخصصة والمؤهلة: لا بد أن يتوفر لهذا النوع من الصناعة يد عاملة مؤهلة سواء على المستوى الفني، التقني أو الإداري، توفرها غالبا مراكز تكوين متخصصة، بالإضافة إلى ضرورة توفير تكوينات وتربصات تطبيقية تسمح بالاحتكاك مع المختصين في هذا المجال من الصناعة.

ر. تسيير حقوق المؤلف: يتطلب تحويل العمل الثقافي إلى عمل قابل لإعادة الإنتاج وجود آليات لحماية صاحب العمل الأصلي وضمان حقوقه، والتي أصبحت تعرف بحقوق المؤلف.

### 3. أنواع الصناعة الثقافية:

تتمثل أهم أنواع الصناعة الثقافية فيما يلي:

- صناعة الكتاب.

- صناعة الصحافة المكتوبة.

- صناعة السينما.

- صناعة التلفزيون.

- صناعة الموسيقى.

- صناعة ألعاب الفيديو.

وهناك صناعات أخرى يمكن التطرق إليها كالراديو...الخ.